

عنوان البحث

**أثر استخدام بطاقة الأداء المتوازن على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية  
”دراسة تحليلية تطبيقية“**

آدم عبدالله الدوم آدم<sup>1</sup>

<sup>1</sup> معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان

تاريخ القبول: 2021/07/04م

تاريخ النشر: 2021/08/01م

المستخلص

شهدت المصارف التجارية السودانية الكثير من التطورات التي يجب أن تلاحقها من خلال وضع وتنفيذ الخطط والاستراتيجيات حيث أصبح مسابقة التكنولوجيا وتبني الفلسفات الإدارية الجديدة مطلباً هاماً لبقاء المنشأة واستمرارها وقدرتها على المنافسة. هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أهمية نظام قياس الأداء المتوازن في تحسين جودة التقارير المالية، ودراسة تحسين جودة التقارير الخارجية باستخدام القياس المتوازن للأداء. اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي، والمنهج الاستقرائي والمنهج التاريخي. وقد افترضت الدراسة أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد المالي ببطاقة الأداء المتوازن وجودة التقارير المالية للمصارف التجارية، توصلت الدراسة إلى أن استخدام البعد المالي لبطاقة الأداء المتوازن يعمل على توفير بيانات مالية بالمصارف التجارية في الوقت المناسب، يؤدي استخدام بطاقة الأداء المتوازن من خلال محور العمليات الداخلية إلى دقة البيانات المالية بالمصارف التجارية وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام المصارف التجارية بتدريب العاملين أساليب بطاقة الأداء المتوازن وذلك لتحسين جودة التقارير.

الكلمات المفتاحية: بطاقة الأداء المتوازن، التقارير المالية، المصارف التجارية

**RESEARCH ARTICLE****THE EFFECT OF USING THE BALANCED SCORECARD ON THE QUALITY OF FINANCIAL REPORTS IN COMMERCIAL BANKS  
AN APPLIED ANALYTICAL STUDY.****Adam Abdullah Aldom Adam<sup>1</sup>**<sup>1</sup> Institute for Researches and Studies of the Islamic World, Omdurman Islamic University, Sudan**Published at 01/08/2021****Accepted at 04/07/2021****Abstract**

Sudanese commercial banks have witnessed many developments that they must follow through the development and implementation of plans and strategies, as keeping pace with technology and adopting new management philosophies has become an important requirement for the establishment's survival, continuity and competitiveness. This study aimed to clarify the importance of the balanced performance measurement system in improving the quality of financial reports, and to study improving the quality of external reports using the balanced performance measurement. The study relied on the deductive method, the inductive method, and the historical method. The study assumed that there is a statistically significant relationship between the financial dimension of the balanced scorecard and the quality of financial reports for commercial banks. The study concluded that using the financial dimension of the balanced scorecard works to provide financial data in commercial banks in a timely manner. Internal operations to the accuracy of financial statements in commercial banks. The study recommended the need for commercial banks to train employees in the methods of the balanced scorecard in order to improve the quality of reports.

**Key Words:** Balanced scorecard, financial reports, commercial banks

## أولاً: الإطار المنهجي:

## تمهيد:

شهدت منشآت الأعمال خلال العقود السابقة استقراراً نسبياً حيث كانت ظروف السوق ثابتة ويمكن التنبؤ بردود أفعال المنافسين إلا أن في الآونة الأخيرة تعرض بيئة الأعمال الحديثة لتغيرات جوهرية نتيجة للتقدم التكنولوجي الهائل سواء في وسائل الاتصال حيث اختفت الحدود الجغرافية بين الأسواق و أصبح العالم و كأنه سوق واحد وقد ترتب على هذه التطورات في بيئة الأعمال الحديثة انخفاض في ملاءمة التقارير الخارجية للبنوك التجارية والتي تعتمد على مخرجات نظام المعلومات المحاسبي والتي تقتصر غالباً على البيانات والمعلومات المحاسبية التي لها تأثير على الأداء المالي للبنك وعلى ذلك، فإن هذه التقارير لا تعكس صورة واضحة عن الأداء التي تتبنى فلسفات إدارية حديثة وتسعى لتحقيق أهداف استراتيجية جديدة لمواكبة التطورات السريعة في بيئة الأعمال الأمر الذي ترتب عليه فجوتين في المعلومات، هما: الفجوة بين ما توفره هذه التقارير من معلومات من ناحية و توقعات واحتياجات مستخدمي المعلومات الخارجين من ناحية أخرى وقد ظهرت العديد من الجهود والمحاولات لتطوير القياس والإفصاح المحاسبي كاستجابة للحاجة الي المزيد من المعلومات ولسد هاتين الفجوتين في المعلومات.

قد أسفرت محاولات تطوير الإفصاح والقياس المحاسبي عن ضرورة وجود آلية منظمة تساعد في تلبية احتياجات مستخدمي المعلومات مما لاشك فيه أن توفير معلومات للمستخدمين الخارجين بأسلوب يتفق مع أعداد التقارير الداخلية التي سوف يؤدي الي تخفيض تكلفة إعداد التقارير الخارجية، وأيضاً سيعمل على توفير صورة حقيقية لأداء المنشأة وعلى ذلك ينبغي أن يتوافر لدى المنشأة نظاماً جيداً لقياس وتقييم الأداء لكي يتم الاستفادة من مخرجاته في الإفصاح الخارجي، ومن تحسين جودة التقارير الخارجية عن أعمال المنشأة حيث يعتبر نظام قياس الأداء المتوازن ( Balance Scorecard ) من أكثر نظم قياس وتقييم الأداء شمولية وانتشاراً في الوقت الحاضر نظراً لمزاياه العديدة التي ساعدت على تحقيق مزايا تنافسية و زيادة فعالية الأداء حيث يعمل على ترجمة استراتيجيات المنشأة الي مجموعة متوازنة و متوافقة من مقاييس الأداء سواء المالية أو غير المالية وقد ساهم نظام القياس المتوازن للأداء في تحسن جودة التقارير الداخلية المتداولة بين المديرين والعاملين سواء عند القيام بالتخطيط وإدارة الاستراتيجية حيث تغلب على عوائق نظم الموازنات التقليدية وتقارير الأداء الحالية أو عند إدارة المعرفة و توصيل المعلومات الناتجة عن قياس الأداء حيث تتحقق في النظام خصائص التوصيل الفعال ،وفي ضوء مساهمة نظام القياس المتوازن للأداء في تحسين جودة التقارير الخارجية نشأت فكرة تحسين جودة التقارير الخارجية باستخدام هذا النظام الذي أصبح تطبيقه في حكم المقبول قبولاً عاماً و لم تكن هنالك حاجة لإثبات فعاليته أو التحقق من مزاياه و من هذا المنطلق في أن هذا النظام يمكن أن يوفر أنواع جديدة من المعلومات تلبية احتياجات مستخدمي التقارير الخارجية ويوفر معلومات تتسم بالقابلية للقياس الكمي والملاءمة و أمكانية الاعتماد، فإنه يمكن تكوين إطار مقترحاً لتحسين جودة التقارير الخارجية بحيث يضم الأبعاد المختلفة لنظام القياس المتوازن للأداء سواء الأبعاد الأربعة أو ما يمكن إضافته من أبعاد تحقق مزايا تنافسية للبنك.

## مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في أن البنوك التجارية شهدت الكثير من التطورات التي تلاحقها من خلال وضع وتنفيذ الخطط والاستراتيجيات حيث أصبح مسابقة التكنولوجيا وتبني الفلسفات الإدارية الجديدة مطلباً هاماً لبقاء المنشأة واستمرارها وقدرتها على المنافسة، وقد أدى تبني هذه الاتجاهات الحديثة الي ظهور أهداف استراتيجية جديدة وبالتالي اتسعت مجالات التركيز على تقييم الأداء، فلم يعد التركيز على الأداء المالي فقط هو محور الاهتمام وأيضاً اختلفت احتياجات مستخدمي المعلومات المحاسبية فلم تعد البيانات التي توفرها القوائم المالية التقليدية نقي باحتياجاتهم، ولذلك نشأت الحاجة إلي تطوير التقارير المالية وقد كانت السمة الأساسية للتطوير في الماضي هي تحسين ما توفره تلك التقارير من معلومات مالية، إلا أن التوسع في تحسين المعلومات المالية لجعلها أكثر إفادة للمستثمرين والدائنين سواء من خلال القوائم المالية أو من خلال التقرير المالي بأكمله قد لا يؤدي الي تحسين التقارير عن أعمال المنشأة نظراً لما يطلبه مستخدمي المعلومات في ظل بيئة الأعمال الحديثة بحاجة الي إشباع. ولذلك أصبح التعبير عن الرؤية الاستراتيجية للمنشأة من خلال نظام القياس المتوازن للأداء أمراً يستحق الدراسة، فهل يمكن تحسين جودة التقارير

الخارجية عن أعمال المنشأة في ظل ما يوفره نظام القياس المتوازن للأداء من معلومات هي نتاج مجموعة متوازنة و متوافقة من مقاييس الأداء المالية وغير المالية.

#### أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث مما تفرضه الأعمال الحديثة من تطورات يتحتم على الباحثين والاكاديميين دراستها إما لتقنيها أو لتطويرها بغرض مواكبة هذه التطورات السريعة.

تظهر أهمية التطورات في نظم قياس الأداء و ما ينتج عنها من معلومات تساعد في تحسين الإنصاح الداخلي بالمنشأة و تفعيل الأداء كأحد الوسائل الهامة التي يمكن استخدامها لتدعيم أركان الإطار المقترح لتحسين جودة التقارير الخارجية عن أعمال المنشأة.

أما أهمية البحث من الناحية العلمية: زيادة المساحة المعرفية وإثراء المكتبات ببيانات وافية حول دور نظام القياس المتوازن في تحسين جودة القوائم المالية.

#### أهداف البحث:

يسعى الباحث من خلال هذا البحث الي تحقيق الأهداف التالية: -

- 1- اختبار صحة الفروض التي اتبع بهذا البحث من أجل التوصل الي النتائج والتوصيات.
- 2- توضيح أهمية نظام قياس الأداء المتوازن في تحسين جودة التقارير المالية.
- 3- دراسة تحسين جودة التقارير الخارجية باستخدام القياس المتوازن للأداء، وتكوين إطار مقترح للتقرير الخارجي بحيث يساعد في تلبية الاحتياجات المتغيرة لمستخدمي المعلومات.
- 4- تقييم فعالية الإطار المقترح لتحسين جودة التقارير الخارجية من الناحية النظرية، وذلك في ضوء التحقق من توافر خصائص التقرير الجيد في الإطار المقترح.

#### فرضيات البحث:

**الفرضية الأولى:** هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد المالي بطاقة الأداء المتوازن وجودة التقارير المالية للمصارف التجارية،  
**الفرضية الثانية:** يلعب محور العمليات الداخلية في إطار بطاقة الأداء المتوازن دوراً رئيسياً في قياس جودة التقارير المالية في المصارف التجارية،  
**الفرضية الثالثة:** هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق محور العملاء في إطار بطاقة الأداء المتوازن وجودة التقارير المالية للمصارف التجارية،  
**الفرضية الرابعة:** يؤثر بعد النمو والتعلم في إطار بطاقة الأداء المتوازن في قياس جودة التقارير المالية للمصارف التجارية

#### منهج البحث:

إعتمد الباحث على مجموعة من المناهج العلمية هي: المنهج الإستنباطي: في تحديد المشكلة وصياغة الفرضيات وبناء الهيكل، المنهج الإستقرائي: في إختيار الفرضيات والتحقق من صحتها، المنهج التاريخي: في إستعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة، المنهج الوصفي التحليلي: في إجراء الدراسة التطبيقية.

**مصادر البحث:** المصادر الأولية: وتتمثل في الاستبيان والمقابلات الشخصية.

**المصادر الثانوية:** وتتمثل في الكتب والمراجع العلمية والدوريات والرسائل العلمية والتقارير المالية التي تصدرها المصارف.

#### حدود البحث:

الحد المكانية: المصارف التجارية السودانية.

الحدود الزمانية: 2015م.

#### هيكل البحث:

تم تقسيم البحث الي مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، حيث إشتملت المقدمة على كل من الإطار المنهجي والدراسات السابقة.

يتناول الفصل الأول الإطار النظري لبطاقة الأداء المتوازن، وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول مفهوم وأهداف وأهمية وإستراتيجية بطاقة الأداء المتوازن، والمبحث الثاني القياس المتوازن محاور وتحديات ومكونات بطاقة الأداء المتوازن والتطور التاريخي لها، أما المبحث الثالث نماذج تطبيقات بطاقة الأداء المتوازن والنتائج والتوصيات.

تناول الفصل الثاني الإطار النظري للجودة وجودة التقارير المالية، وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول مفهوم الجودة وجودة التقارير المالية، والمبحث الثاني جودة التقارير المالية وأنعكاساتها والعوامل المؤثرة عليها، أما المبحث الثالث مفهوم القوائم المالية وأهدافها وأنواعها.

تناول الفصل الثالث الإطار النظري للمصارف التجارية، وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول مفهوم وأهداف المصارف التجارية، المبحث الثاني أنواع ووظائف المصارف التجارية، المبحث الثالث التطور التاريخي للمصارف السودانية.

تناول الفصل الرابع الدراسة الميدانية، وتم تقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول إجراءات الدراسة الميدانية، والمبحث الثاني تحليل البيانات وإختبار الفرضيات.

وأخيراً الخاتمة وتشتمل على النتائج والتوصيات.

#### ثانياً: الدراسات السابقة:

يستعرض الباحث في هذا الجزء من البحث عدداً من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع هذا البحث او بعض جوانبه من خلال محورين هما بطاقة قياس الأداء المتوازن (BSC)، ومحور جودة التقارير المالية وذلك على النحو التالي:

(دراسة: Kaplan & Norton, p71 (1992) ) تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي قدمت أسلوب قياس الأداء بتوضيح أهمية المقاييس غير المالية للأداء بالإضافة للمقاييس المالية، وذلك وفقاً لقياس الأداء بالمنشأة مقارنةً بالأهداف الإستراتيجية المخططة، وقد طرحت الدراسة الأبعاد التي يتكون منها مقياس الأداء المتوازن، وهي:

الجانب المالي "Financial Perspective": يعبر هذا الجانب عن نجاح المؤشرات المالية بالمنشأة في تحقيق أهدافها لصالح حملة الأسهم من خلال مدى تحقيق الاستمرارية والنجاح والربحية للمنشأة.

جانب العملاء "Customer Perspective": يعبر هذا الجانب عن كيفية كسب رضا العملاء بتقديم منتجات جديدة ذات جودة وسعر مناسب واستمرارية العلاقات معهم بتحسينها على المدى الطويل.

جانب العمليات الداخلية "Internal Business Perspective": يعبر هذا الجانب عن قدرة المنشأة على التميز التشغيلي للعمليات الداخلية بإتباع نظم تشغيلية على مستوى يناسب البيئة الصناعية الحديثة وإظهار القدرة على تصميم المنتجات بشكل جيد وتقديم منتجات جديدة وذات جودة عالية.

جانب التعلم والنمو "Learning & Growth Perspective": يعبر هذا الجانب عن تحقيق المنشآت للتميز من خلال التعلم والنمو للعنصر البشري بالمنشأة ومدى انتماء العاملين ورضاهم عن المنشأة، تحقيقاً للتميز التشغيلي وتحقيق كفاءة الأداء، خلصت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الأهمية المنوطة للأداء غير المالي بالمنشأة وقياسه من خلال نظام شامل لتقييم الأداء، حيث تمثل الجوانب غير المالية عناصر أساسية ومحركة لنجاح المنشأة وتدعيم قدرتها التنافسية.

مما تقدم يلاحظ الباحث أن هذه الدراسة من الدراسات التي وضعت اللبنة الأساسية لبطاقة قياس الأداء المتوازن، وأنها استطاعت أن تبين أهمية المقاييس غير المالية التي تعزز قدرة المنشأة على تحقيق أهدافها المالية، وذلك بالتزامن مع المحور المالي.

(دراسة: صلاح، 2011م، ص: 66) هدفت الدراسة الي صياغة مؤشرات عام لقياس وتقييم مستوي جودة التقارير المالية المنشورة لعينة من الشركات المساهمة المصرية الأكثر نشاطاً في البورصة المصرية.

خلصت الدراسة الي مجموعة من النتائج أهمها تبين من مراجعة الفكر المحاسبي أن هنالك توافق على أهمية قياس جودة التقارير المالية وإختلاف على المفهوم وطريقة القياس، التقارير المالية عالية الجودة هي تلك التقارير الأكثر فائدة في مجال ترشيد القرارات ختمت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها يجب إنشاء إدارة مستقلة تابعة للهيئة العامة للرقابة المالية تختص بالرقابة

على جودة التقارير المالية للشركات المتداولة في البورصة المصرية، يتم تزويد الإدارة بالباحثين ذوي الخبرة والكفاءة المميزة، ضرورة تضافر جهود الافراد والهيئات العلمية والعملية والقطاع الخاص في إصدار تقارير مالية عالية الجودة لكل فترة مالية. مما تقدم يلاحظ الباحث أن هذه الدراسة تفردت لمعرفة تعريف مصطلح جودة التقارير المالية وكذلك المعايير التي تقاس بها جودة التقارير المالية في بعض الشركات المصرية الأكثر نشاطاً بالبورصة المصرية بينما تناول الباحث جودة التقارير المالية من منظور المصارف التجارية السودانية.

(دراسة: ممدوح، 2012م، ص 270): هدفت الدراسة الي تقييم الأساليب الحالية لتقييم جودة التقارير المالية ويرتبط بهذا الهدف الرئيسي الاهداف الفرعية أهمها تقديم مفهوم أكثر تحديداً لمصطلح جودة التقارير المالية، تحليل النماذج والمؤشرات الحالية للحكم على جودة التقارير المالية جاءت فروض هذه الدراسة على النحو التالي تتأثر جودة التقارير المالية بمجموعة من المحددات أهمها معايير المحاسبة المطبقة والبيئة الاقتصادية والقانونية، هنالك علاقة تبادلية فيما بين حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج أهمها أن مفهوم جودة التقارير المالية يشير الي مجموعة من المفاهيم الجزئية المكملة لبعضها البعض والتي تشمل على كل من جودة المعايير المحاسبية المطبقة وجودة المعلومات التي يتم الإصلاح عنها. عدم الصلاحية الكاملة لاي من النماذج والمؤشرات الحالية بمفردة لتقييم جودة التقارير المالية.

ختمت الدراسة بعدة توصيات أهم هذه التوصيات تتمثل في اجراء دراسة مستقبلية لتقييم الاطار المقترح، إجراء دراسة تجريبية تحاول تطبيق الاطار المقترح بعد تعديله بنتائج الدراسة الأولى وذلك لتحديد مدي إمكانية التطبيق السليم لهذا الاطار ومعوقات تطبيقه ووسائل التغلب عليها.

يلاحظ الباحث أن هذه الدراسة تناولت التقارير المالية التي تتصف بالجودة مع تحديد أهم العوامل التي تؤثر على جودة هذه التقارير المالية في ظل الانهيارات التي حدثت للعديد من الشركات العالمية الامر الذي أصبحت أن اداء هذه التقارير مشكوك فيها، هذا أدى الي المطالبة بالمزيد من التقارير المالية ذات الجودة العالية.بينما تناولت دراسة الباحث التقارير المالية ومدي تأثيرها ببطاقة قياس الاداء المتوازن والتي تعمل على تحسين اساليب التقارير المالية.

دراسة Joseph , Ahmed Adeshina & other 2017 p3749: هدفت الدراسة الي معرفة تأثير ممارسات حوكمة الشركات على جودة و نوعية التقارير المالية في الشركات النيجيرية المقيدة في البورصة حيث تمثلت مشكلة الدراسة في ان حوكمة الشركات هي آلية و عملية و ممارسة الشركات التي تخضع للرقابة والسيطرة، وقد اثار المعدل الذي حدثت فيه فضائح محاسبية مؤخراً في المجتمع المالي الدولي انتقادات كثيرة بشأن جودة التقارير المالية وما الي ذلك في عمليات الاحتيال المحاسبية الي اضعاف ثقة المستثمرين في نوعية التقارير المالية وهنالك حاجة الي تحسين نوعية الإبلاغ المالي وتعزيز الرقابة المالية، يلاحظ الباحث ان الدراسة هدفت الي معرفة تأثير ممارسات حوكمة الشركات على جودة و نوعية التقارير المالية في الشركات النيجيرية المقيدة في البورصة وهي تختلف عن دراسة الباحث الحالي التي تسعى لمعرفة اثر تطبيق بطاقة الأداء المتوازن على جودة التقارير المالية بالسودان.

(دراسة: Jerubet Chepen 2017 p553) هدفت الدراسة الي تحديد اثار خصائص مراجعة الحسابات على نوعية التقارير المالية بين الشركات المدرجة في سوق نيروبي للوراق المالية في كينيا، حيث تمثلت مشكلة الدراسة تحليل تأثير خصائص لجنة المراجعة على نوعية التقارير المالية بين الشركات المدرجة في سوق نيروبي بكينيا، توصلت الدراسة على ان هنالك علاقة سلبية بين استقلالية لجنة المراجعة و نوعية التقارير المالية اوصت الدراسة بضرورة استقلالية لجنة المراجعة.

يلاحظ الباحث ان الدراسة السابقة هدفت الي تحديد اثار خصائص مراجعة الحسابات على نوعية التقارير المالية بين الشركات المدرجة في سوق نيروبي للوراق المالية في كينيا، حيث توجد هنالك اختلاف في هذين الدراستين والتي تتمثل في ان دراسة الباحث الحالية لمعرفة اثر تطبيق بطاقة الأداء المتوازن على جودة التقارير المالية العامة بالسودان.

(دراسة: Umobong ,Asiana & other 2017p13) هدفت الدراسة الي البحث في تأثير الخبرة المحاسبية للجنة مراجعة الحسابات ( مقارنة بالخبرة المالية والإشرافية ) على جودة التقارير المالية وقياس جودة التقارير المالية، توصلت الدراسة الي ان ادراج

خبير المحاسبة في لجنة التدقيق اظهر معامل سلبي اكبر مع التقرير المالي الجيد اوصت الدراسة جميع الجهات المعنية ولاسيما الهيئات التنظيمية بضمان الامتثال لتقديم اصلاح قانون لجنة الامن والبورصة النيجيرية.

يرى الباحث ان الدراسة السابقة هدفت الي البحث في تأثير الخبرة المحاسبية للجنة مراجعة الحسابات ( مقارنة بالخبرة المالية والإشرافية ) على جودة التقارير المالية وقياس جودة التقارير المالية في البورصة النيجيرية بينما دراسة الباحث الحالية تهدف الي اختبار مدى اثر تطبيق بطاقة الأداء المتوازن على جودة التقارير المالية العامة بالسودان فهناك اختلاف بين الدراستين.

**(Samual Akpovwre & other 2017 p11 دراسة ):** هدفت الدراسة الي النظر في العلاقة بين حجم لجنة مراجعة الحسابات و جودة التقارير المالية في نيجيريا، تمثلت مشكلة الدراسة في دراسة العلاقة بين حجم لجنة المراجعة وحجم وربحية وتأثيرها على جودة التقارير المالية في الشركات النيجيرية المدرجة في البورصة، يرى الباحث ان الدراسة السابقة هدفت الدراسة الي النظر في العلاقة بين حجم لجنة مراجعة الحسابات و جودة التقارير المالية في نيجيريا بينما تختلف دراسة الباحث الحالية عن في تناولها لمشكلة الدراسة في معرفة اثر تطبيق بطاقة الأداء المتوازن على جودة التقارير المالية العامة بالسودان.

**(دراسة: مي عثمان، 2018 م، ص د )** تمثلت مشكلة الدراسة في مدى ادراك البنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية على أهمية توفير معلومات محاسبية ذات خصائص أساسية وثانوية في تقاريرها المالية المنشورة، كذلك التعرف على أهمية توفير معلومات محاسبية ذات خصائص أساسية وثانوية في تقاريرها المالية المنشورة، توصلت الدراسة الي ان البنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية تدرك أهمية توفير معلومات محاسبية ذات خصائص أساسية وثانوية في تقاريرها المالية وايضاً تدرك ان الخصائص النوعية المكملّة تؤثر على جودة التقارير المالية، اوصت الدراسة بضرورة تحسين جودة التقارير المالية الصادرة عن البنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية بحيث تكون سهلة الفهم للمستخدمين وتساعد في اتخاذ قراراتهم المختلفة.

يلاحظ الباحث ان الدراسة السابقة تناولت اثر نظم المعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية بالبنوك التجارية في حين تناولت الدراسة الحالية اثر تطبيق بطاقة الأداء المتوازن على جودة التقارير المالية العامة

**( دراسة: خالد محمد السيد، 2019 م، ص ط )**هدفت الدراسة في أي تحليل اثر استخدام القيمة العادلة في القياس المحاسبي كمدخل لتحسين جودة التقارير المالية، توصلت الدراسة الي نتائج منها، ان الهدف الرئيس للتقارير المالية هو تلبية احتياجات المستثمرين من المعلومات وان قياسات القيمة العادلة تعزز من الشفافية و توفر معلومات مالية مفيدة لهم، اوصت الدراسة بضرورة تكوين فرق عمل واعطائهم دورات تدريبية مكثفة على كيفية تطبيق الأساليب الحديثة التي تشملها معايير التقارير المالية الدولية تبين للباحث ان الدراسة السابقة هدفت الي تحليل اثر استخدام القيمة العادلة في القياس المحاسبي كمدخل لتحسين جودة التقارير المالية، بينما هدفت دراسة الباحث الي معرفة اثر تطبيق بطاقة الأداء المتوازن على جودة التقارير المالية العامة بالسودان.

**دراسة: علي إبراهيم وحمد عبد مصطفى، 2019 م، ص 50 )** هدفت الدراسة الي اختبار مدى تأثير النموذج المتكامل بين بطاقة الأداء المتوازن وتكنولوجيا المعلومات في تحسين التقارير المالية و تم تحديد ابعاد النموذج بالبعد المالي الزبائن العمليات الداخلية النمو والتعلم وتكنولوجيا المعلومات في حين تم قياس جودة التقارير المالية من خلال التحفظ المالي وجودة الأرباح اذ تم دمج هذين المتغيرين في معادلة واحدة للحصول على نسبة جودة للتقارير المالية حيث اشارت الدراسة الي وجود علاقة معنوية سلبية لنموذج (IT-BSC) وجودة التقارير المالية وهناك تأثير معني سلبي لنموذج IT-BSC في جودة التقارير المالية خلال فترة الدراسة 2010 م - 2015 م لعينة من المصارف العراقية مما يدل على ان الإفصاح على نموذج IT-BSC بصيغته الحالية لن يحسن من جودة التقارير المالية لدى المستخدمين الخارجيين وقد يعود السبب في ذلك الي ان معظم مقاييس النموذج تعتمد على الاستحقاقات في حين جودة التقارير المالية تركز على جودة تلك الاستحقاقات.

يلاحظ الباحث ان الدراسة المذكورة اعلاه هدفت الي اختبار مدى تأثير النموذج المتكامل بين بطاقة الأداء المتوازن وتكنولوجيا المعلومات في تحسين التقارير المالية، بينما هدفت دراسة الباحث الي بيان اثر تطبيق بطاقة الأداء المتوازن على جودة التقارير العامة.

دراسة: بسام سلطان، 2019 م، ص هـ) هدف الدراسة الي التعرف عن مدى ادراك مراجعي الحسابات في اليمن لحوكمة الشركات والتعرف على دور آليات الحكومة في تعزيز استقلالية المراجع الخارجي لتحسين جودة التقارير المالية المنشورة، توصلت الدراسة الي نتائج منها ان التطبيق الفعال لقواعد وآليات حوكمة الشركات يعمل على تحسين مستوى ادراك مستخدمي التقارير المالية باستقلال المراجع الخارجي، و زيادة الثقة في القوائم المالية المنشورة ايضاً هناك ارتباط معنوي بين استقلال المراجع الخارجي وجودة التقارير المالية مما يشير الي وجود دور إيجابي لاستقلال المراجع الخارجي في تعزيز وتحسين جودة التقارير المالية في ظل قواعد و آليات حوكمة الشركات لاسيما البنوك التجارية.

يلاحظ الباحث ان الدراسة السابقة الي التعرف عن مدى ادراك مراجعي الحسابات في اليمن لحوكمة الشركات والتعرف على دور آليات الحكومة في تعزيز استقلالية المراجع الخارجي لتحسين جودة التقارير المالية المنشورة بينما هدفت دراسة الباحث الحالية الي بيان اثر تطبيق بطاقة الأداء المتوازن على جودة التقارير المالية العامة.

### المحور الثاني الإطار النظري

#### أولاً: بطاقة الأداء المتوازن.

#### تمهيد :

في ظل الصراعات العالمية للمنافسة في محيط الاعمال وظهور العولمة وتصادم الحضارات، فقد أتجهت الأنظار نحو التسارع التكنولوجي والسباق بتتمية القدرات والكفاءات لإدارة التغيير في تكنولوجيا المعلومات التي باتت تهاجم استراتيجيات المؤسسات وتجبرها على التغيير المتكرر الذي تتطلبه مرحلة الصراع وذلك باستخدام التقنيات والوسائل المبتكرة من أجل بلوغ اسمي المراتب التنافسية التي تتيح لها المحافظة على الريادة والتقدم.

#### 1: مفهوم بطاقة الأداء المتوازن:

عرفت بطاقة قياس الاداء المتوازن (بانها نظام إداري يهدف الي مساعدة الملاك والمديرين على ترجمه رؤية واستراتيجيات شركاتهم الي مجموعة من الاهداف والقياسات الاستراتيجية المترابطة. وذلك من خلال الاعتماد على بطاقة الاداء المتوازن، حيث لم يعد التقرير المالي يمثل الطريقة الوحيدة التي تستطيع الشركات من خلالها تقييم انشطتها ورسم تحركاتها المستقبلية) (عبدالحاميد عبدالفتاح، 2009 م، ص 57).

عرفها العالمان Karlan and Norton مدخل الاداء المتوازن ذا الابعاد المتعددة على انه (مدخل شامل لقياس الاداء وتقييمه من خلال منظور استراتيجي، يتم بواسطته ترجمة استراتيجية المنشأة الي اهداف استراتيجية ومقاييس وقيم مستهدفة وخطوات إجرائية من اجل تحقيق اهداف المنشأة (نبيل عبدالمنعم، 2010 م، ص6).

كما عرف البعض بطاقة الاداء المتوازن بانها (نظام إداري يهدف الي مساعدة المنشأة على ترجمة رؤيتها واستراتيجيتها الي مجموعة من الاهداف والقياسات الإستراتيجية المترابطة) (على بني سعيد 2010 م، ص 115).

مما تقدم من التعريفات السابقة لبطاقة قياس الأداء المتوازن يمكن للباحث أن يعرفها: (بانها اسلوب من الأساليب الإدارية الحديثة التي تعمل على ترجمة رؤية واهداف استراتيجيات المنشأة الي ارض الواقع عن طريق استخدام محاورها الأربعة بهدف مساعدة الملاك والمديرين لفهم رؤية واستراتيجيات شركاتهم وإتخاذ القرارات الرشيدة).

#### 2: أهمية بطاقة الأداء المتوازن:

يلخص أحد الكتاب أهمية بطاقة الأداء المتوازن في الآتي ( محمد كمال الدين، 2007 م، ص 171 ) :-

- 1- ضرورة تحديث تكامل في مقاييس المحاسبية لتصبح ملائمة لكل تطور تقني في البيئة الحديثة لتصنيع ومايستلزمه ذلك من معلومات مالية وغير مالية لتكامل اساليب القياس والتقييم.
- 2- يمكن تحقيق تكامل في مقاييس تقويم الاداء من خلال منظورات بطاقة مقاييس الاداء المتوازنة.
- 3- يمكن تنظيم اهمية هذا البحث من خلال الدراسة الميدانية لتحديد مدي اعتماد بيئة الاعمال المصرية على بطاقة مقاييس الاداء المتوازنة كأحد الاتجاهات الحديثة في المحاسبة الإدارية التي ظهرت في بيئة الاعمال المصرية.



مما تقدم يلاحظ الباحث أن أهمية بطاقة قياس الاداء المتوازن من الناحية العلمية تتمثل في النقاط الواردة أدناه وهي:- تعمل على متابعة الجهود العلمية والدراسات التي أجريت في هذا المجال من الناحية المحاسبية. تعمل على عرض دراسات متعددة لبطاقة القياس المتوازن من الناحية المحاسبية، تعمل على إضافة بعداً جديداً للتقييم والرقابة في مجال صناعة البنوك، تعمل على التركيز على المقاييس غير المالية مع عدم تجاهل المقاييس المالية، تعمل على إتخاذ القرارات القصيرة والطويلة الاجل.

### 3: أهداف بطاقة قياس الأداء المتوازن:

يتمثل الهدف العام لبطاقة قياس الاداء المتوازن في استخدام مقياس الاداء في دعم نظام قياس الاداء الاستراتيجي وتحديد مدى توافر المقومات الاساسية اللازمة لتطبيق هذا النظام في بيئة الاعمال المصرية، ويمكن تحقيق هذا الهدف العام من خلال تحقيق الاهداف الفرعية التالية ( المرجع السابق ،ص324 ) :-

- 1- استخلاص مجموعة المبادئ العامة الحاكمة لنظام قياس الاداء على مستوي التوصيف النظري، بالإضافة الي تشكيلة عوامل النجاح الحاسمة المثلي على مستوي التطبيق العملي، التي تحقق استراتيجية تنظيم الاعمال ومقاييس اداء تلك العوامل، وذلك بالنسبة للابعاد المختلفة التي يقوم عليها مقياس الاداء المتوازن، سعياً وراء زيادة فعالية نظام قياس الاداء الاستراتيجي لتنظيمات الاعمال.
  - 2- إمكانية تطوير مقياس الاداء المتوازن عن طريق إضافة منظور خامس هو المنظور البيئي المتمثل في العمليات المتعلقة بتحسين البيئة المحيطة بتنظيم الاعمال، ومقاييس اداء تلك العمليات البيئية، وذلك الي مقياس الاداء المتوازن رباعي الابعاد.
- مما تقدم يلاحظ الباحث في أن قوة بطاقة الاداء المتوازن تتمثل في توازن الابعاد الاربعة بصورة متكاملة بحيث لا يطغي جانب على الجانب الاخر وذلك بهدف تحقيق المزيد من الارباح والعائد على الاستثمار بصورة يرضي طموحات وآمال اصحاب الاسهم.

### 7: القياس المتعدد الأبعاد للأداء وبطاقة الأداء المتوازن:

اقترح Norton Kaplan مفهوم بطاقة الاداء المتوازن Balanced Score card والتي تتضمن مجموعة من المقاييس

المالية وغير المالية التي ترتبط بالعوامل الاساسية لنجاح المنشأة وتتميز بطاقة الاداء المتوازن بالخصائص التالية :-

- 1- دمج المؤشرات المالية وغير المالية للأداء في مقياس واحد باعتبار أن المؤشرات المالية وغير المالية للأداء كافية لقياس كافة الجوانب للأداء الشامل.
- 2- يتطلب نموذج بطاقة الاداء المتوازن النظر الي اداء المنشأة من اربعة ابعاد مختلفة متداخلة ومتكاملة ويؤثر كل في البعد الآخر.
  - أ- البعد المالي Financial ويتعلق بنظرة اصحاب المنشأة والمستثمرين أي كيف يقيس المساهمون نجاح المنشأة؟.
  - ب- بعد العملاء: customers: ويتعلق بإرضاء العملاء أي كيف ينظر العملاء الي المنشأة؟
  - ج- بعد الاداء الداخلي وجودة العمليات Internal Business Processes: ويتعلق بجودة الاداء الداخلي وضبطه، أي ما هي العمليات الداخلية التي يجب أن تتميز فيها الشركة لارضاء العملاء والمساهمين.
  - د- بعد التعلم والنمو (Learning and Growth) ويتعلق بقدرات الموظفين وولائهم والمعلومات المتاحة، أي ماهي قدرات الموظفين ونظم المعلومات والمناخ التنظيمي المطلوب للتحسين المستمر في العمليات الداخلية والعلاقة مع العملاء.

### ثانياً: جودة التقارير المالية

#### 1: مفهوم الجودة الشاملة:

على ضوء مساهمات رواد هذا المدخل أمثال (ديمنج) وغيره (كما سنشير فيما بعد) فقد تعددت تعريف مدخل الجودة الشاملة، ولما كان مدخلنا هو عدم الدخول في مناقشات جدلية حول المفاهيم المختلفة والمحاوير التي يركز عليها كل تعريف، لذا فقد قمنا بدراسة تحليلية لبعض تلك التعريفات من أجل وضع تعريفاً شاملاً للجودة الشاملة، ومن بين التعريفات التي قمنا بدراستها التعريف التالي ( محمد محمد ،2008، ص 108 ) :-

#### - تعريف الجودة وفقاً للمعيار البريطاني BS5750:

إدارة الجودة الشاملة هي فلسفة الإدارة وممارسات المؤسسة التي تهدف لاستخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة للمؤسسة بالطريقة الأكثر فاعلية لإنجاز أهدافها.

وفي إطار تلك التعريفات فقد أمكننا التوصل إلى مفهوماً شاملاً للجودة الشاملة والذي يتمثل في أن الجودة الشاملة هي بمثابة مدخل (أسلوب) لإدارة أنشطة المؤسسة بهدف استخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة بطريقة أكثر كفاءة وفعالية من أجل تلبية وإشباع حاجات ورغبات جميع عملاء المؤسسة، ومن ثم تحقيق أهداف المؤسسة وذلك من خلال التكامل والتحسين المستمر لجميع الأنشطة المختلفة بالمؤسسة لتحقيق جودة عناصر المنتج، وذلك عن طريق العمل الجماعي واستخدام الأساليب الكمية والوصفية لقياس وضع الأداء، وفي إطار رسالة ورؤية واضحة للمؤسسة، يتضح من هذا التعريف أن أهم المقومات الأساسية للجودة الشاملة التي تتمثل فيما يلي :- ( المرجع السابق، ص 109 ).

- 1- إن إدارة الجودة الشاملة هي مدخل وأسلوب شامل للعمل يتضمن جميع الأنشطة والعمليات والأفراد في جميع أجزاء المؤسسة في منظومة متكاملة.
  - 2- إن تلبية وإشباع حاجات العملاء هي جوهر إدارة الجودة الشاملة.
  - 3- إن إدارة الجودة الشاملة لا تنطبق فقط على عمليات إنتاج السلع التي تقدمها للعملاء بل أيضاً على عمليات إنتاج الخدمات.
  - 4- تسعى إدارة الجودة الشاملة إلى منع حدوث عيوب في السلع والخدمات التي يتم تقديمها للعملاء.
- مما تقدم يلاحظ الباحث أن الجودة الشاملة تحمل في طياتها مفاهيم مختلفة، ولكن هناك شبه إجماع في أن الجودة الشاملة تعني تلبية رغبات وحاجيات العملاء بصورة مستمرة، بمعنى أن تكون الخدمات التي تقدم للعملاء يجب أن تتصف بدرجة من الجودة المطلوبة وباستمرار لمختلف الأطراف التي تستفيد من هذه الخدمة عن طريق استخدام الموارد البشرية والمادية بطريقة أكثر فعالية، بهدف بلوغ الأهداف المطلوبة.
- تعريف جودة التقارير المالية:

هناك عدة تعريفات لمفهوم جودة التقارير المالية، ومن بين هذه التعريفات: فقد عرف جودة التقارير المالية بأنها: (مدى تقديم التقارير المالية لمعلومات حقيقية وعادلة حول الأداء الاقتصادي للشركة "الوضع المالي بها" (Tang and etal , 2008)) (معتز عبد الحميد، 2013، م، ص 1547).

## 2 - أهمية جودة التقارير المالية.

ترجع أهمية جودة التقارير المالية إلى أهمية الدور الذي تلعبه المعلومات الواردة بتلك التقارير، حيث يساعد التقرير عن معلومات عالية الجودة، تتسم بإكمال المحتوى والشفافية، على تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الإدارة ومتخذي القرارات خاصة المستثمرين، حيث تستطيع إدارة المنشأة بحكم موقعها الوصول إلى كافة المعلومات التي تحتاجها لاتخاذ قراراتها، بينما يصعب على المستخدمين الخارجيين الحصول على احتياجاتهم من المعلومات، مما يساعد على تخفيض تكاليف الوكالة بين أصحاب المصالح الداخلية والخارجية بالمنشأة (Healey and Palpu , 2001)، كما تساعد على تخفيض تكلفة رأس المال (Vakilifard etal , 2011)، طرق تخفيض عدم التأكد المحيط بمخاطر وعوائد الاستثمارات (Jaffar etatl , 2007)، وتساعد أيضاً على تخصيص الأمثل للموارد عن طريق توضيح تلك الفرص التي تقوم بخلق قيمة وبالتالي زيادة كفاءة سوق المال وزيادة النمو الاقتصادي (Verdi , 2006)، يتمثل الهدف الأساسي للتقارير المالية في توفير معلومات مالية عالية الجودة عن الكيانات الاقتصادية (Economic Entities) وتتبع أهمية جودة التقارير المالية من الدور الهام الذي تلعبه. (Robert M. Bushreon and Abbic) - Smithn)2003, p 67.

## 3 - طرق قياس جودة التقارير المالية.

يتمثل الهدف الرئيسي للتقارير في توفير معلومات مالية خاصة بالوحدة المصدرة للتقارير على أن تتسم تلك المعلومات بالجودة من أجل أن تكون مفيدة في عملية صنع القرارات الاقتصادية (FASB , 1999) وعلى الرغم من أهمية جودة التقارير المالية إلا أن (FASB , 2008) أحد المشاكل الرئيسية التي تواجه الأدب المحاسبي تتمثل في كيفية قياس جودة التقارير المالية (Chen etal , 2006) (Botosan , 2004) تُعد طرق قياس ومؤشرات جودة التقارير المالية المقترحة بواسطة الدراسات المعنية بقياس جودة التقارير المالية بشكل مباشر من خلال الاعتماد على خصائص جودة المعلومات المحاسبية، أما الاتجاه الثاني فيقوم بقياس جودة التقارير المالية بشكل غير مباشر من خلال الاعتماد على جودة الدخل كمؤشر لقيادة جودة التقارير المالية (

**ثالثاً: مكونات التقرير المالي:**

يتضمن التقرير المالي وفقاً لمتطلبات مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) وذلك في قائمة مفاهيم المحاسبة المالية

رقم (6) (SFAC-6) ووفقاً للمعيار المصري رقم (1) الخاص بعرض التقارير المالية التالية Financial Accounting (Standard Board, 2006, p 6):-

1- التقارير المالية الأساسية وهي تتضمن :

أ- قائمة المركز المالي.

ب- قائمة الدخل.

ج- قائمة التدفقات النقدية.

د- قائمة التغيرات في حقوق الملكية.

2-التقارير الملحقه

أ- تقرير مجلس الإدارة.

ب - الملاحظات والإيضاحات المتممة للقوائم المالية.

ج - تقرير مراقب الحسابات.

**خامساً: المستخدمين للتقارير المالية:**

ينقسم المستخدمين للتقارير المالية إلى قسمين :- (نبيل عبدالمنعم، مرجع سابق، ص 345 )

الأول: المستخدمين الداخليين Internal User وهم جميع المستويات الإدارية داخل المنشأة، حيث تساعدهم هذه البيانات في اتخاذ القرارات الاقتصادية وتتصف هذه البيانات بأنها تحليلية وفي غاية السرية وموسعة بشكل أكبر من حيث التفصيل وتساعدهم فيما يلي:-

1- تحديد مدى حاجة المنشأة للسيولة.

2- معرفة الإدارة ما إذا كانت المنشأة حققت الربح المنشود.

3- تحديد المبالغ التي توزع على المساهمين وبالتالي التوسع في النشاط ورسم السياسة المستقبلية.

الثاني: المستخدم الخارجي External User وهم جميع الفئات التي تستفيد من التقارير المالية التي تصدرها المنشأة وينقسم إلى ثمانية فئات وهم:

1- أصحاب المنشأة المساهمين أو الملاك: للتعرف على مدى نجاح أعمالهم وقياس كفاءة الإدارة في حماية أموالهم والتقرير عما إذا يريدون خفض أو رفع أو بقاء استثمارهم في المنشأة.

2- المقرضون والبنوك: لاتخاذ قرار ما إذا كانوا ينوون الموافقة على إعطاء القرض للمنشأة أو الاقتناع من خلال الإطلاع على التقارير المالية وقياس مدى نجاح أعمالهم.

3- المستثمرون المتوقعون: الذين يفكرون في استثمار أموالهم في المنشأة عن طريق شراء أسهم، فتساعدهم التقارير على معرفة العائد على الاستثمار بهدف اتخاذ قرار.

4- الموردون: استفادتهم من البيانات في إمكانية توريد أم لا عن طريق معرفة مدى مقدرة المنشأة على تسديد احتياجاتهم المستقبلية.

5- الجهات الحكومية: لأغراض التخطيط الاقتصادي وتحصيل الضريبة ومراقبة الأداء.

6- العملاء: تفيدهم في اتخاذ قرار بالاستمرار في التعامل مع المنشأة من خلال استيضاح مدى إمكانية استمرارية المنشأة من عدمه.

7- العاملون في المنشأة: فإن ما يعينهم هو ضمان استمرار المنشأة مما يضمن مستقبلهم الوظيفي ودليلهم على ذلك بيانات التقارير المالية.

8- الرأي العام والخبراء والمحللون والماليون والاقتصاديون.

**سادساً: العوامل المؤثرة على جودة التقارير المالية:**

توجد العديد من العوامل التي تؤثر على جودة التقارير المالية، وقد اقترح البحث المحاسبي العديد من العوامل التي من المحتمل أن تؤثر على جودة التقارير المالية، ومن أهم هذه العوامل المعايير المحاسبية، وحوكمة الشركات، والمراجعة الخارجية، والمراجعة الداخلية، ونظم الرقابة الداخلية، وهيكل الملكية، والخصائص المرتبطة بالشركة، وسوف تقوم الدراسة بتناول هذه العوامل وذلك على النحو التالي :- ( هشام حسن، 2010 م، ص 15 ).

**1- المعايير المحاسبية:**

تقوم المعايير المحاسبية بدور هام في تنظيم السياسة المحاسبية في المجتمع، ويتم ذلك من خلال استخدامها في إعداد وعرض التقارير المالية، ويتم إعداد تلك المعايير في ضوء الإطار الفكري للمحاسبة المالية، وتزداد جودة المعايير المحاسبية كلما زادت جودة الإطار الفكري الذي تنبثق منه تلك المعايير، وقد أكد مجلس معايير المحاسبة الدولي (ASB) ضمن أهدافه الرئيسية على جودة المعايير المحاسبية، حيث يجب توفير معايير محاسبية عالية الجودة، وعلى الرغم من الاتفاق على ضرورة توفير معايير محاسبية ذات جودة عالية حتى يمكن توفير تقارير مالية ذات جودة عالية، إلا أن الآراء اختلفت بشأن تحديد هذه الجودة والمتطلبات التي يجب توفيرها في المعايير المحاسبية حتى يمكن تحقيق هذه الجودة وقد عرفت الهيئة الأمريكية للإشراف والرقابة على البورصة (SES) عام 2000م جودة المعايير بأنها المعايير المحاسبية التي ينتج عنها معلومات ملائمة وموثوق فيها ويمكن الاعتماد عليها من قبل المستخدمين، ( احمد سعيد، 2003 م، ص 134 ).

**2- حوكمة الشركات:**

تعتبر حوكمة الشركات أحد الوسائل الأساسية لمواجهة التأثيرات الناجمة عن التغيرات الاقتصادية الحديثة والأزمة المالية العالمية والانهيارات المالية للعديد من الشركات، والتي ترجع إلى الفساد المالي والإداري والممارسة غير السليمة للرقابة ونقص الخبرة والمهارة، وكذلك اختلاف هياكل التمويل وعدم القدرة على التمويل وعدم القدرة على توليد تدفقات نقدية داخلية كافية لسداد الالتزامات المستحقة عليها، بالإضافة إلى تقدم الشفافية وعدم إظهار المعلومات المحاسبية لحقيقة الأوضاع المالية للشركة ( سامح محمد، 2010 م، ص 55 ).

هذا وقد ظهرت الحاجة لحركة الشركات في العديد من الدول خصوصاً بعد الانهيارات الاقتصادية والأزمات المالية التي شاهدها عدد من دول شرق آسيا وأمريكا اللاتينية وروسيا في التسعينات من القرن الماضي، وكذلك ما حدث في أمريكا من انهيارات مالية لعدد من الشركات الضخمة خلال عام 2002م مثل شركة إنرون وورلدكوم ( يونس حسن، 2005 م، ص 30 ).

يلاحظ أحد الباحثين أن حركة الشركات هي الممارسة الرشيدة لسلطات الإدارة من خلال الارتكاز على القوانين والمعايير والقواعد المنضبطة التي تحدد العلاقة بين الشركة من ناحية وحملة الأسهم وأصحاب المصالح والأطراف المرتبطة بالشركة من ناحية أخرى ( محي الدين محمد، 2009 م، ص 184 ).

**3- المراجعة الخارجية:**

تمثل المراجعة الخارجية محوراً رئيسياً في تحديد مدى جودة التقارير المالية حيث تتأثر جودة التقارير المالية بالمراجع الخارجي، وذلك لأن الهدف الرئيسي من المراجعة الخارجية هو التخلص من الأخطاء المقصودة وغير المقصودة في التقارير المالية، وبالتالي تحسين جودة التقارير المالية (Dicken.D,2006 ,P 20) .

**4- لجان المراجعة:**

يمكن تعريف لجنة المراجعة بأنها عبارة عن مجموعة من ثلاثة أعضاء على الأقل من أعضاء مجلس الإدارة المستقلين (غير التنفيذيين) يمتلك أحد أعضائها على الأقل خبرة مالية أو محاسبية، وتشكل هذه اللجنة من قبل مجلس الإدارة ويحكم عملها دليل مكتوب يبين بوضوح مسؤوليتها وطرق القيام بها، كما تمتلك اللجنة السلطة الكافية للقيام بمهامها، وتقوم بمهام عديدة أهمها دراسة التقارير المالية قبل رفعها إلى مجلس الإدارة، كما أنها تعمل كوسيط بين المراجع الخارجي وبين مجلس الإدارة، ومن مهامها أيضاً تعيين المراجع الخارجي وفحص خطة ونتائج المراجعة ودراسة نظام الرقابة الداخلية ( سامح محمد، مرجع سابق، ص 67 ).

**5- المراجعة الداخلية:**

يعتبر موضوع المراجعة الداخلية من الموضوعات التي تناولها الفكر المحاسبي منذ زمن طويل، إلا أن معظم هذه الدراسات اهتمت بمعايير جودة المراجعة الداخلية ومدى اهتمام المراجع الخارجي بدراسة هذه المعايير عند اعتماده على المراجعة الداخلية، على الرغم من أن المراجعة الداخلية لها تأثير كبير على جودة التقارير المالية إلا أنه لن تتال هذه العلاقة القدر الكافي من البحث المحاسبي، فهناك القليل من الدراسات المحاسبية التي اهتمت بهذه التقنية، إلا أنه وبصفة عامة تقترح الدراسات التطبيقية في هذا المجال أن المراجعة الداخلية تلعب دوراً هاماً وفعالاً في الحد من سلوك الإدارة نحو التلاعب في التقارير المالية ومن حيث جودة التقارير المالية ( الرفاعي إبراهيم، 2010 م، ص 2 ).

**6- نظام الرقابة الداخلية:**

الرقابة الداخلية هي الخطة التنظيمية والوسائل والإجراءات الموضوعية من قبل الشركة للمساعدة في تحقيق أهداف الإدارة، للتأكد من سلامة وكفاءة تنفيذ أعمال الشركة وتطبيق سياسات الإدارة، والمحافظة على الأصول والممتلكات، ومنع واكتشاف الغش والخطأ، وكذلك التأكد من صحة واكتمال السجلات المحاسبية وإعداد المعلومات السليمة في الوقت المحدد ( ايمان محمد، 2008 م، ص 301 ).

مما تقدم يلاحظ الباحث أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر بشكل أو آخر على جودة التقارير المالية، وهذه العوامل منها داخلية مثل الإدارة والمراجعة الداخلية، ومنها خارجية مثل المراجعة الخارجية ولجان المراجعة وغيرها. لذا يجب أن تكون هذه العوامل هي عوامل إيجابية تسعى إلى تحسين جودة التقارير المالية بالصورة المطلوبة، حتى تعم الفائدة لجميع مستخدمي التقارير المالية.

**أهداف التقارير المالية The Objections of Financial Reports:**

تتمثل الأهداف الرئيسية للقوائم المالية فيما يلي: - ( سامح محمد، مرجع سابق، ص 13 ) :-

- 1- تقديم المعلومات الملائمة لاحتياجات المستفيدين الرئيسيين عند اتخاذهم القرارات الاقتصادية المختلفة.
- 2- توفير معلومات عن الأداء والقياس الدوري لدخل المنشأة.
- 3- تقديم معلومات عن الموارد الاقتصادية للمنشأة ومصادرها.
- 4- توفير المعلومات الملائمة عن المركز المالي والموقف المالي للمنشأة في تاريخ محدد.
- 5- تقديم معلومات تساعد على تقييم قدرة المنشأة على توليد التدفقات النقدية.

مما تقدم يلاحظ الباحث أن هناك مجموعة من الأهداف الخاصة بالتقارير المالية، إن هذه الأهداف تسعى لتقديم التقارير المالية للجهات المستفيدة بصورة واقعية وأكثر دقة، كما تبيّن قدرة المنشأة على إدارة الموارد المتاحة لها بكفاءة عالية، ودرجة السيولة التي تتمتع بها المنشأة، والتنبؤ بحجم الاستثمارات الحالية والمستقبلية عن طريق توفير معلومات تفيد في التنبؤ والمقارنة وقدرة المنشأة على خلق الربحية.

**المحور الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية**

شمل عبارات الدراسة الأساسية: وهي المحاور والتي من خلالها يتم التعرف على فروض الدراسة. ويشتمل هذا القسم من عدد (40) عبارة تمثل محاور الدراسة وفقاً لما يلي:

المحور الأول: يقيس فرضية الدراسة الأولى: (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد المالي لبطاقة الأداء المتوازن وجودة التقارير المالية للمصارف التجارية) وتم قياسها بعدد (10 عبارات).

المحور الثاني: يقيس فرضية الدراسة الثانية (يلعب محور العمليات الداخلية في إطار بطاقة الأداء المتوازن دوراً رئيسياً في قياس جودة التقارير المالية في المصارف التجارية) وتم قياسها بعدد (10 عبارات).

المحور الثالث: يقيس فرضية الدراسة الثالثة: (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق محور العملاء في إطار بطاقة الأداء المتوازن وجودة التقارير المالية للمصارف التجارية) وتم قياسها بعدد (10 عبارات).

المحور الرابع: يقيس فرضيه الدراسة الرابعة: (يؤثر بُعد النمو والتعليم في إطار بطاقة الأداء المتوازن في قياس جودة التقارير المالية للمصارف التجارية) وتم قياسها بعدد (10 عبارات) مقياس الدراسة:

كما تم قياس درجة الاستجابات المحتملة على الفقرات إلى تدرج خماسي حسب مقياس ليكارت الخماسي ( Likart Scale)، في توزيع اوزان اجابات أفراد العينة والذي يتوزع من اعلى وزن له والذي اعطيت له (5) درجات والذي يمثل في حقل الاجابة (أوافق بشدة) الى أدنى وزن له والذي اعطى له (1) درجة واحدة وتمثل في حقل الاجابة (لأوافق بشدة) وبينهما ثلاثه اوزان. وقد كان الغرض من ذلك هو اتاحة المجال أمام أفراد العينة لاختيار الاجابة الدقيقة حسب تقدير أفراد العينة، كما هو موضح في جدول رقم (1/3/3).

#### جدول رقم (1) مقياس درجة الموافقة

درجة الموافقة	الوزن النسبي	النسبة المئوية	الدلالة الإحصائية
أوافق بشدة	5	أكبر من 80%	درجة موافقة عالية جدا
أوافق	4	70-80%	درجة موافقة عالية
محايد	3	50-69%	درجة موافقة متوسطة
لا أوافق	2	20-49%	درجة موافقة منخفضة
لا أوافق بشدة	1	أقل من 20%	درجة موافقة منخفضة

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإسبانية، 2021م.

عليه يصبح الوسط الفرضي للدراسة:

الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع درجات المفردة على العبارات  $(1+2+3+4+5) / 5 = 3$  وهو يمثل الوسط الفرضي للدراسة وعليه إذا زادت متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (3) دل ذلك على موافقة أفراد العينة على العبارة.

#### تقييم أدوات القياس:

يقصد بصدق أو صلاحية أداة القياس أنها قدرة الأداء على قياس ما صممت من أجله وبناء على نظرية القياس الصحيح تعنى الصلاحية التامة خلو الأداة من أخطاء القياس سواء كانت عشوائية أو منتظمة، وقد اعتمدت الدراسة في المرحلة الأولى على تقييم مدى ملائمة المقاييس المستخدمة في قياس عبارات الدراسة باستخدام اختبارات الثبات والصدق لاستبعاد العبارات غير المعنوية من مقاييس الدراسة والتحقق من أن العبارات التي استخدمت لقياس مفهومًا معينًا تقيس بالفعل هذا المفهوم. وفيما يلي يعرض الباحث نتائج التحليل للمقاييس المستخدمة في الدراسة:

#### 1- اختبار صدق محتوى المقياس

بعد أن تم الانتهاء من إعداد الصيغة الأولية لمقاييس الدراسة تم عرضها في شكل استبيان على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين بلغ عددهم (5) خبيرًا ومحكمًا في مجال الدراسة وكما هو موضح في الملحق (1)، وقد طلب من الخبراء إبداء آرائهم حول أداة الدراسة ومدى صلاحية الفقرات لتمثيل فروض الدراسة وطلب منهم أيضًا التعديل والحذف والإضافة لما يروه مناسبًا لغرض قياس صدق أداءه الدراسة طبقًا: لما جاء به (ebel) من أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري لأداء القياس أن يقوم عدد من الخبراء المختصين بتقرير مدى كون الفقرات ممثلة للصيغة المراد قياسها، وبعد أن تم استرجاع الاستبيان من جميع الخبراء تم تحليل استجاباتهم والأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات التي اقترحت عليه، وبذلك تم تصميم الاستبانة في صورتها النهائية ( انظر ملحق).

## 2- اختبار الاتساق والثبات والصدق الداخلي للمقاييس المستخدمة في الدراسة:

## أ- اختبار الاتساق والثبات:

يقصد بالثبات (استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساو لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة)، وبالتالي فهو يؤدي إلى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة القياس، وكلما زادت درجة الثبات واستقرار الأداة كلما زادت الثقة فيه، وهناك عدة طرق للتحقق من ثبات المقياس منها طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي للمقاييس، وقد تم استخدام معامل إلفا كرونباخ (Cronbach,s Alpha)، والذي يأخذ قيماً تتراوح بين الصفر والواحد صحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد صحيح. أي أن زيادة معامل إلفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات من عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة. كما أن انخفاض القيمة عن (0.60) دليل على انخفاض الثبات الداخلي.

فيما يلي نتائج اختبار الثبات لمحاور الدراسة

## المحور الأول: الفرضية الأولى

## جدول رقم(2) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمقاييس عبارات محور الفرضية الأولى

العبارات	ألفا كرونباخ
1. استخدام البعد المالي لبطاقة الأداء المتوازن يعمل على توفير بيانات مالية للمصارف التجارية في الوقت المناسب.	0.77
2. يركز منظور البعد المالي لبطاقة الأداء المتوازن على موثوقية البيانات المالية للمصارف التجارية.	0.76
3. استخدام المحور المالي لبطاقة الأداء المتوازن يساهم في رفع قدره التنبؤيه للبيانات المالية بالمصارف التجارية.	0.77
4. استخدام أسلوب بطاقة الأداء المتوازن من خلال المنظور المالي يعمل على إمكانية مقارنة البيانات المالية بالمصارف التجارية.	0.76
5. يؤدي استخدام بطاقة الأداء المتوازن من خلال المحور المالي إلى ملاءمة البيانات المالية بالمصارف التجارية	0.76
6. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المنظور المالي لبطاقة الأداء المالي وبين إمكانية التحقق من البيانات المالية للمصارف التجارية.	0.77
7. استخدام بطاقة الأداء المتوازن من خلال المحور المالي يؤدي إلى شفافية البيانات المالية للمصارف التجارية.	0.76
8. تطبيق بطاقة الأداء المتوازن من خلال المنظور المالي يؤثر على دقة البيانات المالية للمصارف التجارية.	0.76
9. يؤدي استخدام بطاقة الأداء المتوازن من خلال المنظور المالي إلى عدالة البيانات المالية بالمصارف التجارية.	0.77
10. استخدام بطاقة الأداء المتوازن من خلال المنظور المالي يؤدي إلى حيادية البيانات المالية للمصارف التجارية.	0.76
إجمالي العبارات	0.78

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2021م.

من الجدول (2) نتائج اختبار الثبات أن قيم ألفا كرنباخ لجميع عبارات محور فرضية الدراسة الأولى أكبر من (60%) وتعنى هذه القيم توافر درجة عالية جدا" من الثبات الداخلي لجميع العبارات سواء كان ذلك لكل عبارة على حدا أو على مستوى جميع عبارات المقياس حيث بلغت قيمة ألفا كرنباخ للمقياس الكلى (0.78) وهو ثبات مرتفع ومن ثم يمكن القول بان المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة لقياس عبارة محور الفرضية الأولى تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

المحور الثاني: الفرضية الثانية

جدول رقم (3) نتائج اختبار ألفا كرنباخ لمقياس عبارات محور الفرضية الثانية

العبارات	ألفا كرنباخ
1. استخدام محور العمليات الداخليه لبطاقة الأداء المتوازن يؤدي إلى دقة البيانات المالية بالمصارف التجارية.	0.77
2. بطاقة الأداء المتوازن من خلال منظور العمليات الداخليه تعمل على جعل البيانات المالية بالمصارف التجارية حقيقية وعادلة.	0.76
3. تطبيق منظور العمليات الداخليه لبطاقة الأداء المتوازن يؤدي إلى توفير بيانات مالية للمصارف التجارية في الوقت المناسب.	0.77
4. يؤدي استخدام بطاقة الأداء المتوازن من خلال محور العمليات الداخليه على رفع مستوى الحيادية للبيانات المالية بالمصارف التجارية.	0.76
5. بعد العمليات الداخليه لبطاقة الأداء المتوازن يؤدي إلى صدق البيانات المالية للمصارف التجارية.	0.76
6. بطاقة الأداء المتوازن من خلال بُعد العمليات الداخليه تؤدي إلى رفع قدره التنبئية للبيانات المالية بالمصارف التجارية.	0.77
7. محور العمليات الداخليه لبطاقة الأداء المتوازن يعمل على إمكانية تحقق البيانات المالية للمصارف التجارية.	0.76
8. منظور العمليات الداخليه لبطاقة الأداء المتوازن يؤدي إلى ملائمة البيانات المالية بالمصارف التجارية.	0.76
9. استخدام بطاقة الأداء المتوازن من خلال منظور العمليات الداخليه يؤدي إلى شفافية البيانات المالية بالمصارف التجارية.	0.77
10. بطاقة الأداء المتوازن من خلال محور بُعد العمليات الداخليه تؤدي إلى موثوقية البيانات المالية للمصارف التجارية.	0.76
إجمالي العبارات	0.86

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة 2021 م.

من الجدول رقم (3) نتائج اختبار الثبات أن قيم ألفا كرنباخ لجميع عبارات محور فرضية الدراسة الثانية أكبر من (60%) وتعنى هذه القيم توافر درجة عالية جدا" من الثبات الداخلي لجميع العبارات سواء كان ذلك لكل عبارة على حدا أو على مستوى جميع عبارات المقياس حيث بلغت قيمة ألفا كرنباخ للمقياس الكلى (0.86) وهو ثبات مرتفع ومن ثم يمكن القول بان المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة لقياس عبارة محور الفرضية الثانية تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.



## المحور الثالث: الفرضية الثالثة:

## جدول رقم (4) نتائج اختبار ألفا كرنباخ لمقياس عبارات محور الفرضية الثالثة

ألفا كرنباخ	العبارات
0.86	1. استخدام محور العملاء من خلال بطاقة الأداء المتوازن يؤدي إلى توفير بيانات مالية بالمصارف التجارية في الوقت المناسب.
0.61	2. تعمل بطاقة الأداء المتوازن من خلال منظور العملاء إلى ملاءمة البيانات المالية بالمصارف التجارية.
0.60	3. بطاقة الأداء المتوازن من خلال استخدام منظور العملاء تؤدي إلى موثوقية البيانات المالية بالمصارف التجارية.
0.60	4. منظور العملاء لبطاقة الأداء المتوازن يؤدي إلى عدالة البيانات المالية بالمصارف التجارية.
0.62	5. منظور العملاء من خلال استخدام بطاقة الأداء المتوازن يؤدي إلى إمكانية التحقق من البيانات المالية بالمصارف التجارية.
0.62	6. يؤدي استخدام بطاقة الأداء المتوازن من خلال محور العملاء إلى دقة البيانات المالية للمصارف التجارية.
0.62	7. تطبيق محور بُعد العملاء لبطاقة الأداء المتوازن يؤدي إلى شفافية البيانات المالية للمصارف التجارية.
0.60	8. يركز منظور بُعد العملاء لبطاقة الأداء المتوازن إلى صدق البيانات المالية بالمصارف التجارية.
0.61	9. محور العملاء لبطاقة الأداء المتوازن يعمل على رفع القدرة التنبؤية للبيانات المالية بالمصارف التجارية.
0.60	10. بطاقة الأداء المتوازن من خلال منظور بُعد العملاء تعمل على شمولية البيانات المالية بالمصارف التجارية.
0.65	إجمالي العبارات

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2021م.

من الجدول رقم (4/1/4) نتائج اختبار الثبات أن قيم ألفا كرنباخ لجميع عبارات محور فرضية الدراسة الثالثة أكبر من (60%) وتعني هذه القيم توافر درجة عالية جدا" من الثبات الداخلي لجميع العبارات سواء كان ذلك لكل عبارة على حدا أو على مستوى جميع عبارات المقياس حيث بلغت قيمة ألفا كرنباخ للمقياس الكلي (0.65) وهو ثبات مرتفع ومن ثم يمكن القول بان المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة لقياس عبارة محور الفرضية الثالثة تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

## المحور الرابع: الفرضية الرابعة

## جدول رقم (5) نتائج اختبار ألفا كرنباخ لمقياس عبارات محور الفرضية الرابعة

العبارات	ألفا كرنباخ
1. بطاقة الأداء المتوازن من خلال منظور النمو والتعليم تعمل على توفير بيانات مالية في الوقت المناسب بالمصارف التجارية.	0.85
2. إستخدام بُعد النمو والتعلم لبطاقة الأداء المتوازن يعمل على رفع درجة حيادية البيانات المالية بالمصارف التجارية.	0.84
3. تعمل بطاقة الأداء المتوازن من خلال منظور النمو والتعلم على رفع مستوى مصداقية البيانات المالية بالمصارف التجارية.	0.85
4. منظور محور النمو والتعلم لبطاقة الأداء المتوازن يعمل على موثوقية البيانات المالية بالمصارف التجارية.	0.85
5. محور النمو والتعلم لبطاقة الأداء المتوازن يعمل على توفير بيانات مالية عادية وحقيقية بالمصارف التجارية.	0.85
6. بطاقة الأداء المتوازن من خلال منظور النمو والتعلم تعمل على رفع القدرة التنبؤية للبيانات المالية بالمصارف التجارية.	0.84
7. إستخدام بطاقة الأداء المتوازن من خلال منظور النمو والتعلم يعمل على شفافية البيانات المالية للمصارف التجارية.	0.84
8. بطاقة الأداء المتوازن من خلال منظور النمو والتعلم تعمل على رفع مستوى الملاءمة للبيانات المالية بالمصارف التجارية.	0.85
9. بعد النمو والتعلم لبطاقة الأداء المتوازن يعمل على عدالة البيانات المالية للمصارف التجارية.	0.85
10. يعمل محور النمو والتعلم لبطاقة الأداء المتوازن على رفع مستوى التنبؤ للبيانات المالية بالمصارف التجارية.	0.85
إجمالي العبارات	0.86

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة 2021 م.

من الجدول رقم (5) نتائج اختبار الثبات أن قيم ألفا كرنباخ لجميع عبارات محور فرضية الدراسة الرابعة أكبر من (60%) وتعني هذه القيم توافر درجة عالية جداً من الثبات الداخلي لجميع العبارات سواء كان ذلك لكل عبارة على حدا أو على مستوى جميع عبارات المقياس حيث بلغت قيمة ألفا كرنباخ للمقياس الكلي (0.86) وهو ثبات مرتفع ومن ثم يمكن القول بان المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة لقياس عبارة محور الفرضية الرابعة تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

## ب/ اختبار الصدق

الصدق هو معرفة صلاحية الأداة لقياس ما وضعت له. قام الباحث بإيجاد الصدق الذاتي لها إحصائياً باستخدام معادلة الصدق الذاتي هي:

$$\text{الصدق} = \sqrt{\text{الثبات}}$$

## جدول رقم (6) نتائج اختبار ألفا كرنباخ لمقياس عبارات محاور الدراسة

إبعاد السلوك القيادي	عدد العبارات	ألفا كرنباخ	الصدق
الفرضية الأولى	10	0.78	0.88
الفرضية الثانية	10	0.86	0.92
الفرضية الثالثة	10	0.65	0.80
الفرضية الرابعة	10	0.86	0.92
إجمالي العبارات	40	0.92	0.95

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة 2021 م.

من الجدول رقم: (6) نتائج اختبار الصدق لجميع محاور الدراسة اكبر من (60%) وتعنى هذه القيم توافر درجة عالية جدا" من الصدق لجميع عبارات فروض لكل فرضية على حدا أو على مستوى جميع إبعاد المقياس حيث بلغت قيمة ألفا كرنباخ للمقياس الكلى (0.92) وقيمة الصدق (0.95) وهو ثابت وصدق مرتفع ومن ثم يمكن القول بان المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة لقياس (محاور الدراسة) تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

أساليب التحليل الإحصائي المستخدم في الدراسة:

لتحليل البيانات واختبار فروض الدراسة، تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1- تقدير حجم العينة:

فعدند درجة ثقة تبلغ 95% فإن  $Z_2 = 1.96$

حيث  $N =$  حجم العينة.

$Z_2 =$  الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الثقة 1.96

$(P) =$  نسبة النجاح 50%

$(e)2 =$  الخطأ المعياري  $\pm 0.05$

$$n = \frac{Z^2 \cdot (P[1 - P])}{e^2}$$

2- إجراء اختبار الثبات (Reliability Test) لأسئلة الاستبانة وذلك باستخدام " كل من:

أ- اختبار الصدق الظاهري.

التحقق من أن العبارات التي استخدمت لقياس مفهوما" معيناً" تقيس بالفعل هذا المفهوم وإبعاد أخرى ويتميز هذا التحليل بقدرته على توفير مجموعة من المقاييس التي تحدد مدى انطباق البيانات للنموذج الذي تم الكشف عنه واستبعاد أى نماذج أخرى بديلة يمكن أن تفسر العلاقة بين عبارات المقياس بناء على استجابة مفردات عينة الدراسة.

ب- اختبارات الصدق والثبات:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة. ويعني الثبات أيضاً أنه إذا ما طبق اختبار ما على مجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل منهم، ثم أعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها وتم الحصول على الدرجات نفسها يكون الاختبار ثابتاً تماماً. كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار. ومن أكثر الطرق استخداماً في تقدير ثبات المقياس هي:

1- طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سيبرمان - براون.

2- معادلة ألفا-كرنباخ.

3- طريقة إعادة تطبيق الاختبار.

4- طريقة الصور المتكافئة.

5- معادلة جوتمان.

اعتمدت الدراسة على - معادلة ألفا-كرونباخ (Cronbach's Alpha) لاختبار الثبات الداخلي، أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة منها يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح. والصدق الذاتي للاستبانة هو مقياس الأداة لما وضعت، ومقياس الصدق هو معرفة صلاحية الأداة لقياس ما وضعت له. قام الباحث بإيجاد الصدق الذاتي لها إحصائياً باستخدام معادلة الصدق الذاتي هي:

$$\sqrt{\text{الثبات}} = \text{الصدق}$$

3- أساليب الإحصاء الوصفي: وذلك لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة من خلال :

أ/ التوزيع التكراري لعبارات فقرات الاستبانة:

ذلك للتعرف على التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على عبارات فروض الدراسة.

ب- الوسط الحسابي الموزون:

تم اعتماد هذا الأسلوب الإحصائي لوصف أداء أفراد العينة حول متغيرات الدراسة باعتباره أحد مقاييس النزعة المركزية، وهو أكثر عمومية من الوسط الحسابي، حيث أن الوسط الحسابي الاعتيادي يعد حالة خاصة من الوسط الحسابي المرجح عندما ينظر إلى كافة المفردات بنفس الأهمية (الوزن).

ج- الانحراف المعياري:

تم استخدام هذا المقياس لمعرفة مدى التشتت في أداء المستجيبين قياساً بالوسط الحسابي المرجح.

5- اختبار (كاى تربيع):

تم استخدام هذا الاختبار لاختبار الدلالة الإحصائية لفروض الدراسة عند مستوى معنوية 5% ويعنى ذلك أنه إذا كانت قيمة (كاى تربيع) المحسوبة عند مستوى معنوية اقل من 5% يرفض فرض العدم وهذا يعنى (وجود فروق ذات دلالة معنوية وتكون الفقرة ايجابية). إما إذا كانت قيمة (كاى تربيع) عند مستوى معنوية اكبر من 5% فذلك معناه قبول فرض العدم وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وتكون الفقرة سلبية.

النتائج والتوصيات :

أولاً: النتائج:

بعد الدراسة النظرية والدراسة الميدانية توصل الباحث إلى النتائج التالية :

1. أستخدام البعد المالي لبطاقة الأداء المتوازن يعمل على توفير بيانات مالية بالمصارف التجارية في الوقت المناسب.
2. يعمل البعد المالي لبطاقة الأداء المتوازن على موثوقية البيانات المالية بالمصارف التجارية.
3. يؤدي استخدام بطاقة الأداء المتوازن من خلال محور العمليات الداخلية إلى دقة البيانات المالية بالمصارف التجارية.
4. تطبيق منظور العمليات الداخلية لبطاقة الأداء المتوازن يؤدي إلى توفير بيانات مالية للمصارف التجارية في الوقت المناسب.
5. منظور العمليات الداخلية لبطاقة الأداء المتوازن يؤدي إلى ملاءمة البيانات المالية بالمصارف التجارية.
6. استخدام محور العملاء من خلال بطاقة الأداء المتوازن يؤدي الي توفير بيانات مالية بالمصارف التجارية في الوقت المناسب.
7. تعمل بطاقة الأداء المتوازن من خلال منظور العملاء إلى ملاءمة البيانات المالية بالمصارف التجارية.
8. تطبيق محور بعد العملاء لبطاقة الأداء المتوازن يؤدي إلى شفافية البيانات المالية بالمصارف التجارية.
9. بطاقة الأداء المتوازن من خلال منظور النمو والتعلم تعمل على توفير بيانات مالية في الوقت المناسب بالمصارف التجارية.
10. يعمل محور النمو والتعلم لبطاقة الأداء المتوازن على رفع مستوى التنبؤ للبيانات المالية بالمصارف التجارية.

11. تعمل بطاقة الأداء المتوازن من خلال منظور النمو والتعلم على رفع القدرة التنبؤية للبيانات المالية بالمصارف التجارية.

#### ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بالآتي :

- 1- ضرورة قيام المصارف التجارية بتدريب العاملين أساليب بطاقة الأداء المتوازن وذلك لتحسين جودة التقارير .
- 2- على المصارف التجارية استخدام أسلوب بطاقة الأداء المتوازن وذلك لتوفير البيانات المالية في الوقت المناسب .
- 3- يجب على المصارف التجارية استخدام محور العملاء في إطار بطاقة الأداء المتوازن بهدف الحفاظ على العملاء الحاليين وكسب عملاء جدد.
- 4- على المصارف التجارية تطبيق محور العمليات الداخلية في إطار بطاقة الأداء المتوازن من أجل رفع مستوى التنبؤ للبيانات المالية للمصارف التجارية.
- 5- العمل على تنمية المصارف التجارية السودانية ورفع قدرات عاملها من خلال تفعيل محور التعلم والنمو.

#### المصادر والمراجع:

1. أحمد سعيد قطب، تقييم جودة المعايير المحاسبية- دراسة تحليلية مقارنة بين البيئة المصرية والسعودية، مجلة التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة حلوان، 2003م .
2. إيمان محمد سعد الدين، أثر تقرير الإدارة والمراجع الخارجي عن فعالية فيضوء قانون Sarbnoes – Oxley على تحسين جودة التقرير المالي- بالتطبيق على البيئة المصرية، مجلة الدراسات المالية والتجارية، جامعة بني سويف، العدد الأول، 2008م .
3. بسام سلطان عبدالرحمن احمد، دور قواعد وآليات الحكومة في تعزيز استقلالية مراجع الحسابات الخارجي لتحسين جودة التقارير المالية، ( ام درمان :جامعة القران والعلوم الإنسانية، كلية الدراسات العليا ،شعبة المحاسبة رسالة دكتوراه الفلسفة في المحاسبة، 2019 م ) .
4. خالد محمد السيد موسى، اثر القياس المحاسبي للقيمة العادلة وفقا لمعايير التقارير الدولية على تحسين جودة التقارير المالية ،( القاهرة: جامعة بنها، كلية التجارة -قسم المحاسبة، رسالة دكتوراه الفلسفة في المحاسبة، 2019 م ) .
5. الرفاعي إبراهيم مبارك، جودة المراجعة الداخلية ودورها في حوكمة الشركات- دراسة تطبيقية على البيئة السعودية، مجلة كلية التجارة والتمويل، جامعة طنطا، العدد الثاني، 2009م.
6. الرفاعي إبراهيم مبارك، جودة أنشطة المراجعة الداخلية ودورها في الحد من ممارسات إدارة الأرباح- دراسة تطبيقية على البيئة السعودية، ورقة عمل، جامعة الملك سعود، 2010م .
7. سامح محمد رضا رياض أحمد، دور لجان لمراجعة في تخفيض المستحقات الاقتصادية دراسة تطبيقية على قطاع الصناعات الكيماوية في مصر، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة حلوان، العدد الثالث، الجزء الأول، 2010م.
8. صلاح حسن سلامة، مؤشر مقترح لقياس وتقييم مستوى جودة التقارير المالية، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الثاني، الجزء الثاني، ديسمبر 2011م.
9. عبدالحميد عبدالفتاح المغربي، بطاقة الاداء المتوازن المدخل المعاصر لقياس الاداء الاستراتيجي، (القاهرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2009م).
10. عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS ، ( القاهرة: دار النهضة العربية، 1981م).
11. علي إبراهيم حسين و حمد عبد مصطفى، تحسين جودة التقارير المالية باستخدام نموذج بطاقة الأداء المتوازن المعززة بتكنولوجيا المعلومات ( 2019 ) IT-BSC م ( تكريت: مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد 15، العدد 48، 2019 م).
12. علي بن سعيد القرني، قياس الاداء المتوازن المدخل المعاصر لقياس الاداء الاستراتيجي، موقع المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، 2010/8/15م.
13. محمد سامي راضي، المدخل المعاصر في المحاسبة الإدارية، (القاهرة: دار التعليم الجامعي، 2011م).

14. محمد كمال الدين محمد عبدالرحمن، بطاقة مقاييس الاداء المتوازنة ( Bsc ) كنموذج للتكامل بين المقاييس المالية وغير المالية- دراسة ميدانية، مجلة الشروق للعلوم التجارية، العدد الاول، يونيو 2007م.
15. محمد محمد إبراهيم، إدارة الجودة من المنظور الإداري، (الإسكندرية: الدار الجامعية، 2008م).
16. محي الدين محمد سامي، دور لجان المراجعة في حوكمة الشركات وأثرها على جودة القوائم المالية المنشورة في بيئة الأعمال المصرية، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، المجلد 46، العدد الثاني، يوليو 2009م.
17. معتز عبد الحميد على كيلان، أثر تطبيق مبادئ حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية المنشورة للشركات المسجلة بسوق الأوراق المالية الليبي- دراسة ميدانية" المجلة العلمية للاقتصاد والتجار، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الثاني، المجلد الثالث، أبريل 2013م.
18. ممدوح صادق محمد الرشيد، دراسة تحليلية لاساليب تقييم جودة التقارير المالية، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، جامعة سوهاج، كلية التجارة المجلد السادس والعشرون، العدد الثاني، ديسمبر 2012م.
19. مي عثمان أبو، اثر نظم المعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية في ظل معايير المحاسبة للمؤسسات المالية، (الخرطوم: جامع ام درمان الإسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، قسم الدراسات النظرية، رسالة دكتوراه الفلسفة في المحاسبة، 2018 م).
20. نبيل عبدالمنعم محمد، اطار مقترح لاستخدام مدخل بطاقات القياس المتوازن لتقييم الاداء بالبنوك المصرية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، العدد الأول، يناير 2010م.
21. هشام حسن عواد المليجي، استخدام النظرية المحذرة المتعددة في بناء إطار لمعايير تقييم جودة الأطر الفكرية للمحاسبة المالية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية وإدارة الأعمال، جامعة حلون، العدد الرابع، الجزء الثاني، 2010م.
22. يونس حسن عقل، تقييم دور الهيئة العامة لسوق المال في تحسين فعالية التقرير المالي في ضوء المبادئ لحوكمة الشركات- دراسة تحليلية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة حلوان، العدد الأول، 2005م.

#### المراجع باللغة الإنجليزية:

- 1- Robert M. Bushrean and Abbic, Smithm , "Transparency , Financial Accounting Information , and corporate Governance" , ARBNY Economic Policy Review , April 2003.
- 2- Dickens. D , "An Analysis of the Impact of Non – Audit Services on Financial Reporting Quality A teas of Two Competing Theories of Auditor Independence" Working Paper , 2006.
- 3- Financial Accounting Standard Board , (FASB): "Conceptual for Financial Reporting , Financial Services" : Preliminary Views , FASB , July 6 , 2006.
- 4- Kaplan , R.S & Norton , D.P "The Balanced Scorecard: Measures that Drive Performance" Harvard Business Review. Online Version ,. Available Online at: [www.serdocs.com](http://www.serdocs.com)
- 5- Jerubet ,Chepng "effects of Audit committee characteristics on quality of financial reporting among firms listed in Nairobi securities exchange Kenya "International Journal of Economics Commerce and management ,United Kingdom ,Vol7 No1 2017.
- 6- Joseph, Ahmed Adeshina &other " Corporate Governance and financial Reporting quality in Nigeria " International Journal of research and review vol 04 ,no 02.
- 7- Samuel Akpovwre &other " An empirical on financial reporting quality of quoted firms in Nigeria: does Audit committee ? " International Journal of Academic research in business and social sciences ,vol7 no,9 2017.
- 8- Umobon , Asian A &Others ,” Audit Committee Attributes and financial reporting quality of food and beverage firms in Nigeria “ International Journal of innovative social science & Humanities research vol 5 no 2,2017